

## مقاربة ممارسات التحفظ المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية

(أدلة من البيئة الجزائرية)

## Approaching accounting conservatism practices in improving the quality of financial statements

(Evidence from the Algerian environment)

\* هيبطة كوكب<sup>1</sup>، دمدوم زكرياء<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة الشهيد حملة لخضر (الوادي)، habita-kaoukab@univ-eloued.dz<sup>2</sup> جامعة الشهيد حملة لخضر (الوادي)، zdemdoum@yahoo.com

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/10/31

تاريخ الاستلام: 2022/10/06

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى مساهمة ممارسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF الذي تضمن مفهوم الحيطة والحذر، وقد تمت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالتطبيق على عينة من 85 تتضمن محاسبين ومديرين لمؤسسات اقتصادية بولايات الجنوب الشرقي (الوادي، ورقلة، بسكرة) في سنة 2020، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS في قياس واختبار فرضيات الدراسة، تم التوصل من خلال الدراسة إلى أن هناك أثر ملموس ذو دلالة إحصائية للتحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية من خلال تأثيره القوي على كل من ( الإفصاح والشفافية عن المعلومات المحاسبية، جودة الأرباح المحاسبية، جودة المعلومات المحاسبية، فعالية حوكمة الشركات، تكلفة الأموال المملوكة).  
الكلمات المفتاحية: تحفظ المحاسبي، قوائم المالية، جودة المعلومات المحاسبية.

تصنيف JEL: M41.

**Abstract:** This study aimed to demonstrate the extent of the contribution of accounting conservatism practices to the quality of the financial statements in light of the application of the SCF financial accounting system, which included the concept of prudence and caution. The study was carried out using the descriptive analytical method by applying to a sample of 85 including accountants and managers of economic institutions in the southeastern states (El-oued, Ouargla, Biskra) in the year 2020. The SPSS statistical program was used to measure and test the study's hypotheses. Accordingly, the study found that there is a tangible and statistically significant impact of the accounting conservatism on the quality of the financial statements through its strong impact on each of the (disclosure and transparency of accounting information, quality of accounting profits, quality of accounting information, effectiveness of corporate governance, cost of owned funds).

**Key words:** Accounting conservatism, Financial statements, Quality of accounting information.

**Classification JEL:** M41.

\* المؤلف المرسل.

## مقدمة:

يصنف التحفظ المحاسبي من ضمن المحددات المحاسبية والقيود التي يجب على المحاسب مراعاتها عند إعداد القوائم المالية، حتى لا ينعكس تأثير حالات عدم التأكد الملازمة لممارسة النشاط الاقتصادي على المحتوى الإعلامي للقوائم المالية، كما ينظر إليه على أنه من أهم السياسات المحاسبية الراسخة في أدبيات الفكر المحاسبي، ويستمد هذه الأهمية من أثره الواضح على درجة الملاءمة والموثوقية للمعلومات المحاسبية المبلغ عنها في القوائم المالية، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى فلسفة التحفظ المحاسبي التي تقتضي وجود درجة عالية من القابلية للتحقق للاعتراف بالأخبار الجيدة والمتعلقة بالإيرادات وخصوصا الأرباح، ودرجة منخفضة من التحقق المطلوبة للاعتراف بالأخبار السيئة المتعلقة بالمصاريف والالتزامات، لذا فإن التحفظ من هذه الناحية يتضمن اختيار السياسات المحاسبية.

ولقد حاولت الجزائر في السنوات الأخيرة بناء نظام محاسبي مالي وذلك لتكييف المخطط المحاسبي الوطني وفقا للمعايير المحاسبية الدولية، مما تمخض عنه بروز المخطط المحاسبي المالي SCF الذي أصبح قيد التنفيذ منذ عام 2010م، والذي يعتبر من أهم المواضيع المحاسبية الحديثة التي تبنتها الجزائر وذلك لاعتماده على قوانين وإجراءات مستمدة من المعايير المحاسبية الدولية، ويتوافق معها إلى حد كبير من حيث الإطار المفاهيمي، طرق التسجيل والتقييم، ومن حيث عرض القوائم المالية، ومدونة الحسابات كما أنه أتى بمفهوم جديد للحيلة والحذر يختلف عن المخطط المحاسبي الوطني سابقا، وهو الأمر الذي جعل الممارسة المحاسبية وفق النظام المحاسبي المالي SCF تتميز بالمرونة وهذا بتوفيره خيارات محاسبية وطرق وبدائل قياس تمكن المحاسب من التحكم في شكل ونوع المعلومات المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية.

الإشكالية الرئيسية: استنادا إلى ما تم ذكره سابقا من عرض لمفهوم التحفظ المحاسبي وعلاقته بجودة القوائم المالية وممارسات إدارة الأرباح وبعد سنوات من تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF نصيغ الإشكالية الرئيسة التالية:

ما مدى مساهمة ممارسات التحفظ المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية لشركات المساهمة في البيئة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF ؟

التساؤلات الفرعية: للإجابة عن الإشكالية الرئيسية لدراستنا قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى أهمية ممارسات التحفظ المحاسبي لشركات المساهمة في البيئة الجزائرية وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%؟
- ما مدى أهمية جودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%؟
- ما مدى تأثير ممارسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على أسئلة الدراسة نصيغ الأجوبة المؤقتة التالية:

- لممارسات التحفظ المحاسبي في البيئة الجزائرية أهمية كبيرة وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%؛
- هناك أهمية بالغة لجودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%؛

- هناك تأثير ملموس لممارسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5.0%

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

- معرفة مدى تطور الممارسة المحاسبية للتحفظ المحاسبي المعروفة بإجراءات الحيطرة والحذر وفق النظام المحاسبي المالي الجديد SCF ؛
- بيان مدى تأثير التحفظ المحاسبي على أهم المتغيرات التي من شأنها الوصول إلى قوائم مالية ذات جودة عالية وبالتطبيق على واقع أعمال البيئة الجزائرية؛
- مناقشة مفهوم التحفظ المحاسبي وصياغة الجوانب الفكرية له، وتوظيفها والاستفادة منها في تفهم طبيعة العلاقة الموجودة بين سياسة التحفظ وخصائص المعلومة المحاسبية الرئيسية؛
- اختبار العلاقة بين التحفظ المحاسبي وملاءمة وموثوقية المعلومات المحاسبية على مستوى شركات المساهمة؛
- كشف عن طبيعة الأثر الذي قد ينتج عن ممارسة مستوى من التحفظ المحاسبي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، والاستفادة منه في التخفيف من حالة الخلاف الأكاديمي بشأن تأييد أو معارضة استخدام هذه السياسة.

**منهجية الدراسة:**

- من اجل تحقيق أهداف البحث واختبار الفرضيات للإجابة عن تساؤلات الإشكالية المطروحة فقد اتبعنا المنهج الوصفي لعرض مختلف الجوانب النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة المتمثلة في مفهوم التحفظ المحاسبي وعلاقته بجودة القوائم المالية؛
- أما الجانب التطبيقي فقد تم استخدام المنهج الإحصائي حيث تم استخدام برنامج لـ SPSS.

**الدراسات السابقة :**

- **Hanan Al-awawdeh; Sa'ad al-sakimi دراسة**

**بعنوان: The effect of accounting conservation and its Impacts on the fair value**

**Industrial ,awpirical study on Jordanian public Joint-stock corporation**

**companies**

هدفت هذه الدراسة بشكل عام إلى معرفة تأثير التحفظ المحاسبي على القيمة العادلة للشركات الصناعية الأردنية، من خلال التعرف على أثر التحفظ المحاسبي على القيمة العادلة للشركات الصناعية الأردنية، إلى جانب الوقوف على تأثير متغيرات الرقابة الأخرى على القيمة العادلة لتلك الشركات، ركزت الدراسة على استخدام متغيرات التحكم لقياس التحفظ المحاسبي من خلال كل من حجم الشركة، معدل الأصول الانجازات، نسبة الدين إلى الملكية، نسبة توزيع الأرباح.

توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في مدى ممارسة التحفظ المحاسبي من قبل الشركات محل الدراسة مع ملاحظة انخفاضه بشكل عام؛ كما أنه يلعب دورا هاما في زيادة القيمة العادلة لتلك الشركات.

- دراسة Dr tareq z, Mashoka

**بمعنوان: Measuring Accounting conservatism for companies in Amman Stock**

**Department of ,Fxchang( ASE) During the period 2001-2010**

**Jordan, Mutah university, Accounting**

هدفت الدراسة إلى قياس التحفظ المحاسبي لدى الشركات المدرجة في سوق عمان المالي خلال 2001-2010 ، إلى جانب معرفة مدى تأثير متغيرات البيئة الخارجية المحيطة بالشركات على مستوى التحفظ المحاسبي، اعتمدت الدراسة على نموذج (Basu 1997) لقياس التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال الشركات المدرجة في بورصة عمان، وذلك في كل من القطاعات الثلاثة الرئيسية الصناعي والمصرفي والخدماتي.

توصلت الدراسة إلى أن نموذج Basu يقيس في الواقع التحفظ المحاسبي بالنسبة للشركات المدرجة في البورصة عمان، حيث أن التحفظ المحاسبي أعلى بالنسبة للشركات التي تبلغ عن الخسائر مقارنة بالشركات التي تعلن عن الأرباح وبالتالي فمستوى التحفظ المحاسبي يتغير وفقا لربحية الشركات، كما كان مستوى التحفظ في الشركات الصناعية يعتبر الأعلى بين مختلف القطاعات، كما كان مستوى التحفظ ذو ارتباط عكسي مع الخسارة المحققة والهدف هو اظهار المواقف المتفائلة بهدف استعادة ثقة السوق بسرعة،

- دراسة اسماعيل قرال، عمر الفاروق زرقون، محمد زرقون، قياس مستوى ممارسة التحفظ المحاسبي في شركات المساهمة الجزائرية، مجلد 6، العدد 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقة (2019)

هدفت هذه الدراسة الى تبيان مستوى ممارسات التحفظ المحاسبي ( سياسات الحيطه والحذر) في شركات المساهمة الجزائرية وهذا بعد سنوات من تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF معرفة مدى التباين في هذه الممارسة بين مختلف القطاعات في بيئة الاعمال الجزائرية. استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة النظرية والتحليل الاحصائي لقياس مستوى التحفظ، وقد شملت الدراسة عينة مكونة من (47) شركة مساهمة موزعة على اربعة قطاعات، قطاع الاشغال والبناء، المحروقات، الصناعة، الخدمات. توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية لوجود ممارسة لسياسات التحفظ المحاسبي باستخدام نسبة مؤشر المستحقات الاجمالية الى الارباح قبل البنود الغير العادية في القوائم المالية الصادرة عن شركات المساهمة الجزائرية المدروسة،

توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية لوجود ممارسة لسياسات التحفظ المحاسبي باستخدام نسبة مؤشر المستحقات غير التشغيلية في القوائم المالية الصادرة عن شركات المساهمة الجزائرية المدروسة،

توجد مؤشرات وفق الاشارات الموجبة لمعامل التفاعل B3 لوجود ممارسة لسياسات التحفظ المحاسبي باستخدام نموذج الاستحقاق الغير متمائل الى التدفق النقدي (AACF) والذي يعتبر مؤشرا لنوع التحفظ المشروط في القوائم المالية الصادرة عن شركات المساهمة الجزائرية المدروس، اشارت نتائج قياس التحفظ باستخدام مقياس نسبة المستحقات الاجمالية للارباح المحاسبية قبل البنود الغير العادية ومقياس المستحقات غير التشغيلية الى ان نشاط المحروقات سجل اعلى مستوى للتحفظ المحاسبي مقارنة بباقي النشاطات.

- دراسة م.م. مشتاق يوسف الحسناوي، م.د. هدى ناظم خلباص، م.د. حسين فلاح حسن، العلاقة بين التحفظ المحاسبي واستمرارية وتقلب الأرباح في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة دراسات محاسبية ومالية (JAFS) المؤتمر العلمي الدولي الثاني، الريادة والابداع في بناء السياسات المالية والمحاسبية في الوحدات الاقتصادية، جامعة ذي قار كلية الادارة والاقتصاد (2021)

هدفت الدراسة لبيان مفهوم واهمية التحفظ المحاسبي واستمرارية وتقلب الارباح في القوائم المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الوصفي والاستنباطي في بيان وجود الارتباط من عدمه بين المتغيرات حيث تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد وبرنامج Eviews9 لتحليل واختبار الفرضيات، تمثلت عينة الدراسة في (35) شركة مدرجة في سوق العراق هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التحفظ المحاسبي واستمرارية الارباح، عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التحفظ المحاسبي وتقلب الارباح.

- دراسة E. Monequ2, R. Bastinaello, A. Neto, J. Ameida 2012  
**Effect of incomsmothing practices on the conservatism of public companies listed on the BM & FBOVESPA**

هدفت الدراسة إلى بيان قدرة المعلومات المحاسبية على كشف ممارسات تمهيد الدخل، إلى جانب تسليط الضوء على علاقة ممارسات تمهيد الدخل بدرجات التحفظ المحاسبي المشروط، وقد اعتمدت الدراسة على مؤشر Eckel 1981 لقياس ممارسة تمهيد الدخل في القوائم المالية إلى جانب نموذج Basu 1997 لقياس درجات التحفظ المحاسبي. اشتملت الدراسة على عينة مكونة من 2080 شركة مدرجة في بورصة ساو باولو البرازيلية وقد تم التوصل إلى وجود ممارسة لتمهيد الدخل في اغلب عينة الدراسة، الأمر الذي أدى إلى انخفاض درجات التحفظ المحاسبي المشروط

- دراسة David Okelue Ugwunta1 & Boniface Uche Ugwuanyi  
**Accounting conservatism consumer goods firms, An examination of the role of Accruals, international journal of financial Research, vol 10, n 1, 2019**

في هذه الدراسة تم فحص الدليل على وجود وحجم العلاقة السلبية المفترضة بين التحفظ المحاسبي واداء الشركات في نيجيريا ومن البيانات المالية السنوية للشركات تحت التصنيف القطاعي للسلع الاستهلاكية في البورصة النيجيرية تم اختبار الفرضيات باستخدام لوحة المربعات الصغرى مع افتراض التأثيرات الثابتة يعارض العلاقة السلبية المفترضة، حيث تشير نتائج الدراسة الى ان التحفظ المحاسبي له تأثير ايجابي ولكن غير مهم على اداء الشركات ، وهذا يعني أن الشركات في قطاع السلع الاستهلاكية النيجيري لا تمارس التحفظ المحاسبي وبالتالي تنتج جودة منخفضة لاعداد التقارير المالية هذا نظرا لعدم وجود نوعية الاستحقاقات يتحقق عندما تكون المعلومات المبلغ عنها ذات مصداقية وخالية من الأخطاء والتحيز، عن قصد او غير ذلك، توصي الدراسة بضرورة معاقبة الشركات في نيجيريا اذا تبين ان المعلومات المبلغ عنها غيلا كاملة ومبهمه وليست خالية من الخطأ التحيز.

## الفجوة التي تعالجها الدراسة

بالنسبة للدراسات السابقة تختص ببيئات اقتصادية ومحاسبية تختلف عن البيئة الجزائرية من خلال اختلاف خصائصها الاقتصادية والسوقية لشركات المساهمة الموجودة في البيئة الجزائرية، كذلك اختلفت هذه الدراسة من خلال الأداة المستعملة عن طريق الاستبيان نظرا لصعوبة الوصول إلى معلومات كافية حول شركات المساهمة في البيئة الجزائرية.

### المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتحفظ المحاسبي

#### أولا مفهوم التحفظ المحاسبي:

#### 1- مفهوم التحفظ المحاسبي حسب وجهات نظر الباحثين:

اعتاد رواد المحاسبة الأوائل على استخدام مفهوم الحيطة والحذر للتعبير عن التحفظ المحاسبي عند إعداد القوائم المالية، ويقصد بالحيطة والحذر أن تسجيل الخسائر قبل تحققها والاعتراف بها في القوائم المالية، حتى لو كان السند المؤيد لها ليس بقوة السند المؤيد للخسائر، في الوقت الذي لا يأخذ فيه المحاسب بالأرباح قبل تحققها وجود السند المؤيد لذلك . (حسين، 2013، صفحة 2) كما أكد (Basu 1997) أن التحفظ المحاسبي يمكن تفسيره بميل المحاسب للحصول على درجة عالية من التحقيق للاعتراف بالأبناء الحسنة (الأرباح) أكبر من تلك التي يطلبها للاعتراف بالأبناء السيئة (الخسائر). (zhang، 2017، صفحة 4) بينما يرى Garcia et.al 2009 بأنه عملية الأخذ بالحسبان الاعتراف عند إعداد التقارير المالية بالخسائر المتوقعة وعدم الإعلان عن الأرباح المتوقعة. (عبيد، 2017، صفحة 12)

#### 2- مفهوم التحفظ المحاسبي حسب مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي:

يعرف مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي التحفظ المحاسبي بأنه ردة الفعل الحريصة للمخاطر وحالات عدم التأكد لضمان أن حالات عدم التأكد والمخاطر الكامنة في منظمات الأعمال قد أخذت بعين الاعتبار بشكل كاف (المومني، 2018، صفحة 83) بمراعاة حالات عدم التأكد والمخاطر المتأصلة في بيئة الأعمال، ومن ثم فانه عند وجود تقديران لمبالغ سوف تحصل أو تدفع في المستقبل وكلاهما متساويان تقريبا فان التحفظ المحاسبي يفرض استخدام التقديرات الأقل تفاؤلا، أما إذا كانت تلك القيم ليس من المحتمل حدوثها بالتساوي، فإن التحفظ ليس بالضرورة أن يفرض استخدام القيمة الأكثر تشاؤما من الأخرى. (board، 1980، صفحة 2)

#### 3- مفهوم التحفظ المحاسبي حسب مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB :

في حين عرفه مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB ، من خلال إطار إعداد وعرض القوائم المالية، على أن ممارسة التحفظ المحاسبي هو درجة الحيطة والحذر عند ممارسة التقديرات التي نحتاجها في عمل التقدير المطلوب في ظل عدم التأكد، والتي تتطلب تقدير الأصول والأرباح بأكبر مما يجب، والتأكد من أن الخصوم والمصروفات لم يتم تقديرها بأقل مما يجب. (النجار، 2014، صفحة 183)

#### 4- مفهوم التحفظ المحاسبي حسب النظام المحاسبي المالي SCF:

أما النظام المحاسبي المالي فقد عرف التحفظ المحاسبي حسب ما أشار إليه في الفقرة 7-112، 8-112 على أنه تسجيل قيمة الأصل القابل للتحويل التي تكون أقل من قيمتها الصافية خسارة للقيمة وهو ما يعتبر جوهر ممارسة سياسة الحيطة والحذر أو ما يطلق عليه بالتحفظ المحاسبي التي تقضي بالاعتراف بالخسائر المحتملة وتأجيل الاعتراف بالأرباح المتوقعة. (الشعبية، 2009، صفحة 7)

## ثانيا: أنواع التحفظ المحاسبي:

لقد اتفق العديد من الباحثين على أن هناك نوعين للتحفظ المحاسبي وهما كالاتي:

### 1- التحفظ المشروط:

التحفظ الشرطي يعني تطبيق الطرق والسياسات المحاسبية التي تعترف بأثر الأخبار السيئة على الأرباح بصفة دورية، ولذلك سمي بالتحفظ اللاحق *exposte conservatism* أو التحفظ المعتمد على الأخبار *Newsdependent* مثل طريقة السوق أو التكلفة أيهما اقل لتقييم المخزون السلعي وطريقة معالجة الانخفاض في قيم الأصول الملموسة وغير الملموسة حال ظهور مؤشرات دالة على ذلك (الدين، 2005، صفحة 311)، ويعني أن يتم تخفيض القيم الدفترية لصافي الأصول عند حدوث أحداث معينة غير مرغوب فيها وفي نفس الوقت لا يتم زيادة هذه القيم عند حدوث أحداث مرغوب فيها. (حميدة، صفحة 145)

### 2- التحفظ غير المشروط

يمكن أيضا أن يطلق عليه اسم تحفظ قائمة الميزانية العمومية، إذ حدد *pope & Walker* التحفظ المحاسبي غير المشروط باعتباره قيمة دفترية منخفضة لحقوق المساهمين، أو التي حدثت نتيجة لإعادة النظر بشكل سريع في النفقات، وتأجيل الاعتراف بالأرباح، مما يعني انخفاض القيمة الدفترية لحقوق المساهمين مقارنة مع القيمة السوقية. (عبيد، 2017، صفحة 15)

## ثالثا: أهمية التحفظ المحاسبي:

نعرض فيما يلي أهم النقاط التي توضح أهمية التحفظ المحاسبي:

1- **تقدير المرونة في اختيار السياسات المحاسبية:** فكلما زادت درجة المرونة في اختيار السياسات المحاسبية ولد ذلك فرصة أكبر للإدارة للتلاعب بأرباحها، فالتحفظ المحاسبي يحد من هذه المرونة بما يحقق النفع لجميع الأطراف. (رزان و فاطمة، 2015، صفحة 713)

2- **تقييم جودة الإفصاح:** إن جودة الإفصاح تعد نتيجة طبيعية نظرا لتطبيق السياسات المحاسبية المتحفظة، فهي تظهر السياسات المحاسبية الأساسية والافتراضات التي بنيت عليها التقديرات المحاسبية.

3- **تحديد مواطن الخطر:** إن التحفظ المحاسبي يساعد في تحديد ما إذا كانت هناك شكوك في جودة السياسات، والتقديرات المحاسبية (حمد، 2010، صفحة 81)

4- **تحقيق منفعة للأطراف المتعاقدة:** يحقق التحفظ المحاسبي منفعة للأطراف المتعاقدة من إدارة ومساهمين ودائنين فهو يستخدم آلية لمقابلة عدم تماثل المعلومات، ويحقق درجة عالية من الشفافية في إعداد التقارير المالية. (رزان و فاطمة، 2015، صفحة 713)

5- **عدم تحمل التكاليف القضائية:** يجنب التحفظ المحاسبي الشركة من تحمل التكاليف القضائية المحتملة التي قد تنتج عن تقييم الأصول بأكبر من قيمتها

## رابعا: علاقة التحفظ المحاسبي بجودة القوائم المالية :

فيما يلي سنوضح أهم النقاط التي تبين علاقة التحفظ المحاسبي بجودة القوائم المالية:

### 1- علاقة التحفظ المحاسبي بشفافية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية:

قد بينت الأدبيات المختصة أن التحفظ المحاسبي يجد من الممارسات الانتهازية للمدراء وخصوصا فيما يتعلق بالمركز المالي ونتيجة الأداء مما يسهم في توفير معلومات محاسبية ذات جودة مرتفعة على الأقل من وجهة نظر المستثمرين، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة مستوى شفافية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية. (الدين، 2005، صفحة 312)

### 2- علاقة التحفظ المحاسبي بجودة الأرباح المحاسبية:

عرف عدد من الباحثين جودة الأرباح من منظور التحفظ بمدى التحفظ في الأرباح المعلن عنها في قائمة الدخل للشركة، فالتحفظ المحاسبي يقوم بدور مهم في اختيار وتطبيق السياسات والإجراءات المحاسبية لما يوفره من موثوقية في القوائم المالية. (مأمون و وائل ، 2017، صفحة 99)

إن التزام الشركة بمبدأ التحفظ المحاسبي عند إعداد تقاريرها المالية يحقق العديد من المزايا، فالعديد من الدراسات أظهرت بأن الأرباح ذات الجودة العالية يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق سياسة التحفظ المحاسبي لذلك توجهت الدراسات إلى الربط بين استخدام التحفظ المحاسبي والحصول على أرباح ذات جودة عالية، فالتحفظ المحاسبي في الإعلان عن الأرباح عبر استخدام السياسات المحاسبية التي من شأنها تأجيل الاعتراف بالإيرادات يسمح الأرباح الاستمرارية في المستقبل من خلال توليد التدفقات النقدية عبر الفترة الزمنية القادمة، كما وقد أظهرت دراسة (shivakumar&ball) بأن الأرباح تكون ذات جودة عالية عندما تكون متحفظة محاسبيا بينما تنخفض جودة الأرباح عندما يتم ممارسة إدارة الأرباح من خلال المبالغة في الإعلان عن الأرباح. (رزان و فاطمة، 2015، صفحة 138)

### 3- علاقة التحفظ المحاسبي بجودة المعلومات المحاسبية:

يحسن التحفظ المحاسبي في تحسين جودة المعلومات، إذ أن تبني السياسات المحاسبية المتحفظة قد تقلل من السلوك الانتهازي للإدارة مما يزيد من موثوقية المعلومات المحاسبية. (الرشيدى، 2013، صفحة 62)

كما أن استخدام السياسات المحاسبية المتحفظة تساعد في إظهار التقارير المالية بدقة وموضوعية أكبر فتتوفر معلومات محاسبية ذات جودة عالية، وبالتالي تعمل على تنشيط سوق الأوراق المالية، لوجود تأثير مباشر على جودة المعلومات المحاسبية ويعتمد عليها المستثمرون في اتخاذ العديد من القرارات. (حمد س.، 2011، صفحة 144)

### المحور الثاني: الإطار التطبيقي للتحفظ المحاسبي

#### أولا: الطريقة والأدوات:

نظرا للأهمية التي يحظى بها الجانب الميداني والذي من خلاله يتم إسقاط المعارف النظرية على الواقع من خلال عينة الدراسة، وبالتالي سيتم هنا عرض حول الوسائل المستخدمة في جميع البيانات وما تعلق بها، فضلا عن الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة تلك البيانات من أجل الوصول إلى تصور حول مجتمع الدراسة وإثبات أو نفي الفرضيات الموضوعية.

#### ثانيا: أداة جمع البيانات:

من أجل إسقاط المعارف النظرية على الجانب الميداني وجمع مختلف البيانات فقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما تم تجنب التكرار في العبارات والتركيز على أن تكون الأسئلة تغطي كافة جوانب الدراسة النظرية، وتلبي جميع المتطلبات والمتغيرات ذات التأثير على فرضيات الدراسة بشكل متسلسل ومترابط من أجل أن تكون الإجابات موضوعية، ومن خلال التحكيم ثم معالجة بعض الأخطاء فقد اشتمل الاستبيان على ثلاث محاور من أجل التعرف العلاقة بين ممارسات التحفظ المحاسبي وجودة القوائم المالية وذلك من خلال مجموعة من العبارات بلغ عددها 25 توزعت كالتالي:

- **الخصائص الشخصية والوظيفية:** شملت العمر، المؤهل العلمي، طبيعة الوظيفة، سنوات الخبرة، وقد جاءت في 04 عبارات؛
- **المحور الأول:** تمحورت حول أهمية ممارسات التحفظ المحاسبي، وقد جاءت في 08 عبارات؛
- **المحور الثاني:** تلخص هذا الجزء في 07 عبارات حول جودة القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي؛
- **المحور الثالث:** جاء هذا الجزء في 10 عبارات تمحورت حول أثر ممارسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية؛

**مجتمع وعينة الدراسة:** هنا يتم عرض المجتمع الإحصائي الذي سحبت منه عينة الدراسة.

**ثالثاً: مجتمع الدراسة:** تم التأكيد في اختيار مجتمع الدراسة الميدانية أن يكون أفرادها على اطلاع كاف بالموضوع، ولديهم الخبرة العلمية والعملية، وقد شملت الدراسة مجموعة من الأساتذة المتخصصين، محاسبين ومحافظي حسابات، ومسيري مؤسسات اقتصادية للوقوف على مدى أثر ممارسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي في البيئة الجزائرية.

**عينة الدراسة:** تم توزيعه الاستبيان على العينة المقصودة من الفئات المذكورة سابقاً في كل من ولاية الوادي، ورقلة وبسكرة، وقد تم توزيع 103 استمارة عن طريق استبيان الكتروني مرسل عبر الايميل، في حين تم التواصل مع 85 فرد. (أنظر الجدول رقم 1)

**جدول رقم 1:** إحصائيات الاستثمارات الموزعة.

النسبة المئوية	عدد الاستبيانات	البيان
100%	103	مجموع الاستثمارات الموزعة
17.48%	18	استثمارات غير مسترجعة
82.52%	85	استثمارات مسترجعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستثمارات المسترجعة.

تم إعداد الأسئلة وفق مقياس ليكرت Rensis Likert الخماسي الذي يعمل خمسة إجابات، وهذا من أجل تحديد آراء أفراد العينة لفقرات الاستبيان (أنظر الجدول رقم 2).

**جدول رقم 2:** مقياس ليكرت الخماسي.

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: بالاعتماد على Rensis Likert, (1932), A Technique for the Measurement of Attitudes, Archives of Psychology, vol. 140, p46.

أما معايير تحديد مؤشر الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي لعبارات الاستبيان فتتم بطريقة رياضية من خلال تحديد المدى وطول الفئة بحيث تم وضع مقياس ترتيبي للمتوسط الحسابي وفقا لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقا لما يلي:  $4 = 1-5$  ؛ إذا  $4/5 = 0.8$ ؛ أي أن المدى الكلي بين 1 و 5 يقسم إلى مجالات جزئية طول الواحد 0.8 (أنظر الجدول رقم 3).

**جدول رقم 3: مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي.**

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الأهمية النسبية
من 1 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	منخفضة جدا
من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	منخفضة
من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	متوسطة
من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق	عالية
4.20 فأكثر	موافق بشدة	عالية جدا

المصدر: إعداد الباحثين.

- **صدق وثبات أداة الدراسة:** من أجل القيام بهذه الدراسة فقد تم أولا دراسة ثبات وصدق الاستبيان عن طريق التحكيم، ثم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha).

**صدق أداة الدراسة:** هنا تم تقييم الصدق الظاهري كمرحلة أولى، ثم في مرحلة موائية تم تقييم الصدق والثبات عن طريق الأساليب الإحصائية.

**الصدق الظاهري:** وقد عُرض الاستبيان في صورته الأولية على بعض الدكاترة المتخصصين ومن لهم خبرة وإطلاع في مجال المحاسبة من أجل الاسترشاد بأرائهم حول العبارات التي تضمنها الاستبيان، بالإضافة إلى عرض الاستبيان كذلك على دكاترة متخصصين في الإحصاء من أجل أن يكون مناسباً للدراسة الإحصائية والوصول من خلاله إلى نتائج مقبولة، وقد أخذ الباحث بآراء ونصائح المحكمين حيث تم حذف بعض الفقرات، كما تم تعديل فقرات أخرى، حتى تم التوصل للصورة النهائية للاستبيان.

**الصدق البنائي:** بالإضافة إلى الصدق الظاهري فقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين عبارات كل محور مع إجمالي المحور وهذا ما هو موضح في الجدول (أنظر الجداول 04، 05، 06).

**الجدول رقم 4: الارتباط بين عبارات المحور الأول مع إجمالي المحور.**

العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8
معامل الارتباط بيرسون	0.697	0.613	0.674	0.842	0.728	0.608	0.441	0.369
مستوى المعنوية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.001

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن قيم معاملات الارتباطات بين إجمالي محور أهمية ممارسات التحفظ المحاسبي في شركات المساهمة مع مختلف عباراته قد كانت في أغلبها طردية وتراوحت بين المتوسطة والقوية، فقد تراوحت بين 0.369 إلى 0.842، إضافة إلى ذلك فإن تلك الارتباطات لمختلف العبارات كانت ذات معنوية إحصائية كون القيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يمكن القول بأن هناك اتساق داخلي بين عبارات المحور الأول.

**الجدول رقم 5: الارتباط بين عبارات المحور الثاني مع إجمالي المحور.**

7	6	5	4	3	2	1	العبارات
0.461	0.645	0.651	0.764	0.618	0.694	0.729	معامل الارتباط بيرسون
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	مستوى المعنوية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.

- من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن قيم معاملات الارتباطات بين محور أهمية جودة القوائم المالية في ظل SCF مع مختلف عباراته فقد كانت طردية وتراوحت بين 0.461 إلى 0.729 والتي تعتبر بين المتوسطة والقوية، كما كانت تلك الارتباطات لجميع العبارات ذات معنوية إحصائية كون أن القيمة الاحتمالية لها أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يمكن القول بأن هناك اتساق داخلي بين عبارات المحور الثاني.

**الجدول رقم 6: الارتباط بين عبارات المحور الثاني مع إجمالي المحور.**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	العبارات
0.671	0.635	0.758	0.732	0.587	0.693	0.713	0.609	0.568	0.635	معامل الارتباط
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	مستوى المعنوية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن قيم معاملات الارتباطات بين مختلف عبارات محور أثر الممارسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل SCF مع إجمالي المحور قد كانت طردية وتراوحت بين 0.568 إلى 0.758 والتي تعتبر بين المتوسطة والقوية، كما كانت تلك الارتباطات لجميع العبارات ذات معنوية إحصائية كون أن القيمة الاحتمالية لها أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي يمكن القول بأن هناك اتساق داخلي بين عبارات المحور الثالث.

**3-2- ثبات أداة الدراسة:**

من أجل تقييم ثبات أداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة والمتمثلة في الاستبيان، فإنه تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) والذي تم عرض نتائجها في الجدول يوضح ذلك (أنظر الجدول رقم 07).

**الجدول 07: نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة.**

معامل الصدق	معامل الثبات (ألفا كرومباخ)	عدد العبارات	مجموعات العبارات
0.885	0.783	08	المحور الأول
0.876	0.767	07	المحور الثاني
0.917	0.841	10	المحور الثالث
0.950	0.903	25	محمل عبارات الاستبيان

المصدر: من إعداد الباحثين، بناء على مخرجات برنامج SPSS24.

من خلال ذلك الجدول والذي تم فيه حساب معامل الثبات ثم الجذر التربيعي له والذي يمثل معامل الصدق وهذا لمختلف المجموعات المكونة للاستبيان ثم لإجمالي عبارات الاستبيان ككل، والملاحظ أن قيمة معاملات الثبات تراوحت بين 0.767 كحد أدنى و 0.903

والتي تعتبر جيدة ومقبولة جدا كونها تفوق 0.6، ونفس الشيء لمعامل الصدق الذي كان في أغلبه مقارب لـ 0.9 وهذا ما يعبر على صدق إجابات المبحوثين.

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن إجابات المبحوثين تعتبر صالحة للدراسة ويمكن الاعتماد عليها.

#### 4- اختبار التوزيع الطبيعي:

من أجل تحديد نوع التحليل الإحصائي الممكن استخدامه في هذه الدراسة تم القيام باختبار التوزيع الطبيعي من خلال اختبار Kolmogorov Smirnov (أنظر الجدول رقم 08).

#### الجدول 08: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي.

مجموعات العبارات	عدد العبارات	Test Statistic	Asymp. Sig	القرار الاحصائي
المحور الأول	08	0.209	0.000	توزيع غير الطبيعي
المحور الثاني	07	0.195	0.000	توزيع غير الطبيعي
المحور الثالث	10	0.203	0.000	توزيع غير الطبيعي
مجموع عبارات الاستبيان	25	0.154	0.000	توزيع غير الطبيعي

المصدر: من إعداد الباحثين، بناء على مخرجات برنامج SPSS24.

من خلال الجدول نلاحظ ان القيم الاحتمالية للاختبار للمحاور الثلاثة كانت أقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بأن المحاور الثلاثة للاستبيان تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي لا يمكننا إتباع أسلوب الاختبارات المعلمية في التحليل.

#### 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

يعتبر هذا الجزء مهم جدا في تحديد نوع التحليل المعتمد في باقي الدراسة والتحليل الإحصائي، وهنا سوف يتم استعمال الطرق المعلمية، وفيما يلي عرض لتلك الإحصائيات:

- تم استخدام مقياس (likert) ليكرت الخماسي المكون من خمس درجات لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الاستبيان تراوحت بين موافق بشدة إلى غير موافق بشدة، والتي تم إعطاؤها أوزان نسبية تراوحت بين 5 و 1؛

- تم حساب تكرارات الإجابات المختلفة وما تعلق بها من نسب مئوية ومتوسطات حسابية مرجحة وإنحرافات معيارية، ومن ثم استنتاج الأهمية النسبية؛

- تم الاعتماد على إحصائية W ويلكوكسون من أجل تقييم معنوية القيم الوسيطة المرجحة، وهذا بإعطاء الفرضية الصفرية لقيمة  $W < 3$  والفرضية البديلة أن قيمة  $W > 3$  وهذا بغرض الحكم على معنوية قيمة الوسيط؛

#### سادسا: عرض النتائج ومناقشتها:

يعتبر عرض النتائج ومناقشتها جزء مهم في البحث كونه يعمل على إسقاط الجانب النظري على عينة الدراسة ومن ثمة محاولة تعميم تلك النتائج على مجتمع الدراسة

#### 1- عرض الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة:

هنا سوف يتم عرض الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، والتي تم إدراجها نظرا لعلاقتها ببقية الدراسة ومختلف محاورها، وبالتالي فإن هذه الخصائص تم عرضها من خلال ما جاء في استمارة الاستبيان (أنظر الجدول 09).

مقاربة ممارسات التحفظ المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية

الجدول رقم 09: توزيع عينة الدراسة حسب مختلف المتغيرات الشخصية والوظيفية.

المؤهل العلمي			العمر		
النسبة	العدد	الأصناف	النسبة	العدد	الأصناف
24.7%	21	ليسانس	25.9%	22	30 سنة فأقل
44.7%	38	ماستر	45.9%	39	بين 31-40 سنة
3.5%	03	ماجستير	20%	17	بين 41-50 سنة
27.1%	23	دكتوراه	8.2%	07	أكثر من 50 سنة
100%	85	المجموع	100%	85	المجموع
سنوات الخبرة			طبيعة الوظيفة		
النسبة	العدد	الأصناف	النسبة	العدد	الأصناف
12.9%	11	05 سنوات فأقل	44.7%	38	محاسب
44.7%	38	بين 06-10 سنة	25.9%	22	محافظ حسابات
25.9%	22	بين 11-15 سنة	8.2%	07	عضو مجلس ادارة
16.5%	14	أكثر من 15 سنة	21.2%	18	أستاذ متخصص
100%	85	المجموع	100%	85	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الاستمارات المسترجعة.

من خلال ذلك الجدول يتبين أن أغلب أفراد عينة الدراسة تراوحت أعمارهم بين 31 و 40 سنة بنسبة 45.9%، كما تباينت الموهلات العلمية بناءً على العينة المستجوبة وكانت أغلبها من حاملي شهادة الماستر بنسبة 44.7%، كما تنوعت وظائف أفراد عينة الدراسة إلا أن أغلبهم كانوا محاسبين حيث بلغت نسبتهم 44.7%، إضافة إلى ذلك تباينت سنوات الخبرة بالسنة للعينة محل الدراسة حيث تراوحت عموماً بين 6 سنوات إلى 10 سنوات حيث بلغت نسبتهم 41.3%، على العموم يمكن القول بأن غالبية الأفراد عينة الدراسة لديهم سنوات خبرة معتبرة. وكحوصلة لما سبق من الخصائص الشخصية والوظيفية فإن العينة محل الدراسة تفي بمتطلبات البحث.

## 2- نتائج آراء أفراد العينة حول أهمية تبني ممارسات التحفظ المحاسبي:

من أجل الإجابة على الفرضية المتعلقة بمدى أهمية تبني ممارسات التحفظ المحاسبي في البيئة الجزائرية وفق عينة الدراسة، فقد تم إعداد جدول يوضح ذلك (أنظر الجدول رقم 10).

الجدول رقم 10: نتائج آراء أفراد العينة لمختلف العبارات حول أهمية تبني ممارسات التحفظ المحاسبي.

الأهمية النسبية	المؤشرات الإحصائية			عبارات المحور الأول
	معنوية احصائية W	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	
درجة كبيرة	0.000	1.25	3.65	1- تقدم ممارسات التحفظ المحاسبي ضمانات كبيرة لحماية حقوق المساهمين.
درجة كبيرة	0.000	1.10	3.47	2- يعد التحفظ المحاسبي أحد عناصر الوثوقية التي تمثل أهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية.
درجة كبيرة	0.000	1.05	3.49	3- انخفاض ممارسات التحفظ المحاسبي ساهمت في حدوث أزمات مالية عالمية.
درجة كبيرة	0.000	1.35	3.69	4- مبررات تبني ممارسات التحفظ المحاسبي تفرضه مبررات منطقية من بينها ارتفاع مخاطر الدعاوى

القضائية لدى شركات المساهمة.				
درجة كبيرة	0.000	0.98	3.88	5- وجود تأثير ايجابي لبعض خصائص جودة التدقيق (حجم مكتب التدقيق والتخصص في صناعة العميل) في تحسين مستوى التحفظ المحاسبي.
درجة كبيرة	0.000	0.97	4.07	6- تكون ممارسات التحفظ المحاسبي في الشركات المتهمه ظاهريا بالتلاعب منخفضة عن الشركات غير المتهمه بالتلاعب.
درجة كبيرة	0.000	1.14	3.95	7- تبني سياسات محاسبية متحفظة يتطلب معايير محاسبية مستقلة لبيان مدى مساهمة مجلس الإدارة بذلك.
درجة كبيرة	0.000	0.77	3.93	8- يساعد التحفظ المحاسبي على تخفيض الدخل القابل للتحاسب الضريبي من خلال تأجيل الاعتراف بالايراد وتعجيل الاعتراف بالمصروف.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.

- فمن خلال ذلك الجدول وبالاعتماد على مختلف الفقرات التي كان عددها 08 فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين 3.47 و 4.07 والتي كانت كلها في فئة الدرجة الكبيرة، إلى جانب ذلك فإن الانحرافات المعيارية لها تراوحت بين 0.77 و 1.35 والذي يعبر على التشتت غير الكبير (إجماع) لاستجابات أفراد العينة.

### الجدول رقم 11: نتائج آراء أفراد العينة لإجمالي محور أهمية تبني ممارسات التحفظ المحاسبي.

الأهمية النسبية	المؤشرات الإحصائية			إجمالي عبارات المحور الأول
	Sig W	الوسيط	الانحراف المعياري	
درجة كبيرة	0.000	4.000	0.69	3.77

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.

من خلال (الجدول رقم 11) جاء المتوسط الحسابي لإجمالي هذا المحور 3.72 والذي يصنف في فئة الدرجة الكبيرة، كما كان الانحراف المعياري بقيمة 0.68 والذي يعبر على الاتساق والإجماع في استجابات أفراد العينة، وقد كانت قيمة الوسيط 4.00 إلى جانب ذلك كانت القيم الاحتمالية لإجمالي هذا المحور أقل من 0.05، وبالتالي فهناك معنوية إحصائية لتلك الدرجة الكبيرة المعبر عنها وبالتالي يمكن تعميم النتائج على البيئة الجزائرية.

### 3- نتائج آراء أفراد العينة حول أهمية جودة القوائم المالية:

من أجل الإجابة على الفرضية المتعلقة بأهمية جودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية وفق عينة الدراسة، فقد تم إعداد الجدول يوضح ذلك (أنظر الجدول رقم 12)

### الجدول رقم 12: نتائج آراء أفراد العينة لمختلف عبارات حول أهمية جودة القوائم المالية.

الأهمية النسبية	المؤشرات الإحصائية			عبارات المحور الثاني
	Sig W	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرشح	
درجة كبيرة	0.000	1.10	3.81	1- تساعد القوائم المالية ذات الجودة مستخدميه في اتخاذ قرارات رشيدة باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومات المحاسبية.

## مقاربة ممارسات التحفظ المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية

درجة كبيرة	0.000	0.89	3.88	2- العرض القوائم المالية المختلفة يمكن أن يحل المشاكل المالية التي تواجه المؤسسات وأهمها فقدان الثقة والمصدقية في المعلومات المحاسبية التي تتضمنها
درجة كبيرة جدا	0.000	0.75	4.20	3- تتحدد جودة وفعالية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية بمدى قدرتها على التأثير على سلوك مستخدميها.
درجة كبيرة	0.000	0.75	3.91	4- تتمتع المعلومة المحاسبية في القوائم المالية بمجموعة من الخصائص النوعية (الملائمة، الموثوقية) التي تجعلها أكثر جودة.
درجة كبيرة	0.000	0.74	3.80	5- وجود خاصيتي الملائمة والموضوعية في معلومات القوائم المالية غير كافيتين لاتخاذ قرار سليم دون الاهتمام بتوقيت الحصول على المعلومة.
درجة كبيرة	0.000	0.92	3.59	6- التعارض بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يؤثر على جودة القوائم المالية.
درجة كبيرة	0.000	0.90	3.92	7- إن سوء استخدام السياسات المحاسبية يزيد من السلوك الانتهازي للإدارة مما يقلل من موثوقية المعلومات المحاسبية في القوائم المالية.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.

- من خلال ذلك الجدول الذي يشمل تقييم نتائج آراء العينة حول المحور الأول وبالاعتماد على مختلف الفقرات التي كان عددها 7 فقد كانت المتوسطات الحسابية لها محصورة بين 3.59 و 4.20 والتي كان أغلبها في فئة الدرجة الكبيرة، مع الإشارة إلى أن الانحرافات المعيارية لها كانت بين 0.74 و 1.10 والذي يدل على التقارب أو الإجماع لاستجابات أفراد العينة.

**الجدول رقم 13:** نتائج آراء أفراد العينة لإجمالي محور أهمية جودة القوائم المالية.

الأهمية النسبية	المؤشرات الإحصائية				إجمالي عبارات المحور الأول
	Sig W	الوسيط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	
درجة كبيرة	0.000	4.000	0.56	3.87	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.

جاءت قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي هذا المحور 3.87 والتي تصنف في فئة الدرجة الكبيرة كما جاء الانحراف المعياري بقيمة 0.56 والتي يعبر على التشتت المقبول لإجمالي استجابات أفراد العينة، وقد كانت قيمة الوسيط 4.00 إلى جانب ذلك كانت القيم الاحتمالية لإجمالي هذا المحور أقل من 0.05 (أنظر الجدول رقم 13) أي أن هناك معنوية إحصائية لتلك الدرجة وبالتالي يمكن تعميم النتائج على البيئة الجزائرية.

رابعاً: نتائج آراء أفراد العينة حول أثر ممارسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية:

من أجل الإجابة على الفرضية المتعلقة بمدى أهمية تبني ممارسات التحفظ المحاسبي في البيئة الجزائرية وفق عينة الدراسة، فقد تم إعداد جدول يوضح ذلك (أنظر الجدول رقم 14).

**الجدول رقم 14:** نتائج آراء أفراد العينة حول أثر ممارسات التحفظ المحاسبي في جودة القوائم المالية.

الأهمية النسبية	المؤشرات الإحصائية			عبارات المحور الثالث
	Sig W	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	

1- يعمل التحفظ المحاسبي على تخفيض القيمة الدفترية للشركة مقابل قيمتها السوقية	3.35	1.04	0.000	درجة متوسطة
2- يخفض التحفظ المحاسبي من تكلفة حقوق الملكية والديون وحالة عدم التأكد في المعلومات المحاسبية	3.68	1.03	0.000	درجة كبيرة
3- يؤدي استخدام مفهوم التحفظ المحاسبي في مجال المحاسبة إلى مخرجات محاسبية تمتاز بالموضوعية	3.62	0.84	0.000	درجة كبيرة
4- التوجه نحو القيمة العادلة والابتعاد عن التحفظ المحاسبي من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض جودة المعلومات المحاسبية	3.91	1.06	0.000	درجة كبيرة
5- يستخدم التحفظ المحاسبي كتحوط لعدم الوقوع في حالات عدم التأكد لتكهنات الاحتيال والتضليل بالقوائم المالية وكآلية لتحسين المراقبة على الشركات	4.06	0.90	0.000	درجة كبيرة
6- تزداد مستوى ملائمة المعلومات المحاسبية كلما طال الوقت للاعتراف بالإيرادات والاعتراف الفوري بالمصروفات	4.14	0.83	0.000	درجة كبيرة
7- عدم الإفراط في الإيعاز بالخسائر والتقدير المعقول للأرباح يجد من مشاكل تماثل المعلومات ويساهم في توفير معلومات مالية ملائمة	4.05	0.75	0.000	درجة كبيرة
8- تمنع حوكمة الشركات العث في التقارير المالية من خلال التحفظ المحاسبي	4.01	0.91	0.000	درجة كبيرة
9- يساعد التحفظ المحاسبي مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية بشكل رشيد	4.06	1.11	0.000	درجة كبيرة
10- تساعد المعلومات المتحفظة والمتماثلة التي تقدمها الشركة في تحديد قرارات التمويل وهيكلة رأس المال	3.78	0.97	0.000	درجة كبيرة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.

فمن خلال ذلك الجدول وبالاعتماد على مختلف الفقرات التي كان عددها 10 فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين 3.35 و 4.14 والتي كانت كلها في فئة الدرجة الكبيرة ما عدا الفقرة الأولى التي صنفتم ضمن الدرجة المتوسطة بمتوسط 3.35، إلى جانب ذلك فإن الانحرافات المعيارية لها تراوحت بين 0.75 و 1.11 والذي يعبر على تشتت غير الكبير (إجماع) لاستجابات أفراد العينة.

**الجدول رقم 15:** نتائج آراء أفراد العينة لإجمالي محور التحفظ المحاسبي في جودة القوائم المالية.

الأهمية النسبية	المؤشرات الإحصائية				إجمالي عبارات المحور الأول
	Sig W	الوسيط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	
درجة كبيرة	0.000	4.100	0.64	3.87	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.

- من خلال (الجدول رقم 15) جاء المتوسط الحسابي لإجمالي هذا المحور 3.87 والذي يصنف في فئة الدرجة الكبيرة، كما كان الانحراف المعياري بقيمة 0.64 والذي يعبر على الاتساق والإجماع في استجابات أفراد العينة، وقد كانت قيمة الوسيط 4.00 إلى جانب ذلك كانت القيم الاحتمالية لإجمالي هذا المحور أقل من 0.05، وبالتالي فهناك معنوية إحصائية لتلك الدرجة الكبيرة المعبر عنها وبالتالي يمكن تعميم النتائج على البيئة الجزائرية.

5- تحليل النتائج: هنا سيتم مناقشة صحة الفرضيات المطروحة من عدمه وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

- تمت الإجابة على التساؤل الأول (ما مدى أهمية ممارسات التحفظ المحاسبي لشركات المساهمة في البيئة الجزائرية وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%) وقد تم قبول الفرضية الأولى (لممارسات التحفظ المحاسبي في البيئة الجزائرية أهمية كبيرة وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%) وذلك بناء على نتائج الجدولين رقم (10 و 11) حيث كانت أغلب العبارات ضمن فئة الأهمية النسبية ذات الدرجة الكبيرة، كما كانت الدرجة الكلية للمحور ذات معنوية إحصائية، وهذا ما يشير إلى قبول هذه الفرضية، أي أن شركات المساهمة في البيئة الجزائرية تدرك أهمية تلك الممارسات مما يسمح لها بتحوط أكثر تجاه عدد من المخاطر كون ممارسات التحفظ المحاسبي ضمانات كبيرة لحماية حقوق المساهمين، وأن غيابها قد أوقع العديد من الشركات على المستوى العالمي في أزمات.
- كذلك تمت الإجابة على التساؤل الثاني (ما مدى أهمية جودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%) وقد تم قبول الفرضية الثانية القائلة بأن (هناك أهمية بالغة لجودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%) وذلك من خلال نتائج الجدولين رقم (12 و 13) حيث أن جميع العبارات ضمن فئة الأهمية النسبية ذات الدرجة الكبيرة، كما أن الدرجة الكلية لهذا المحور ذات معنوية إحصائية، ويشير ذلك إلى قبول الفرضية أي أن هناك أهمية لجودة القوائم المالية وما تتوفر عليها التقارير والقوائم المالية من معلومات وبيانات، حيث أن التقارير المالية التي تتوفر على مقومات الجودة وتستجيب للخصائص النوعية تساعد مستخدميه في اتخاذ قرارات رشيدة باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومات المحاسبية، كما عرض القوائم المالية المختلفة يساعد على حل المشاكل المتعلقة بفقدان الثقة والمصدقية في المعلومات المحاسبية التي تتضمنها.
- كذلك تمت الإجابة على التساؤل الثالث (ما مدى تأثير ممارسات التحفظ المحاسبي في جودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%) وقد تم قبول الفرضية القائلة بأن (هناك تأثير ملموس لممارسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%) وذلك من خلال نتائج الجدول رقم (14 و 15) حيث أن جميع عباراته كانت ضمن فئة الأهمية النسبية ذات الدرجة الكبيرة كما أن الدرجة الكلية لهذا المحور ذات معنوية إحصائية، ويشير ذلك إلى قبول تلك الفرضية من خلال كون التحفظ المحاسبي يعمل على تخفيض القيمة الدفترية للشركة مقابل قيمتها السوقية، كما يخفف من تكلفة حقوق الملكية والديون وحالة عدم التأكد، ويؤدي استخدام مفهوم التحفظ المحاسبي في مجال المحاسبة إلى مخرجات محاسبية تمتاز بالموضوعية والتوجه نحو القيمة العادلة ورفع جودة المعلومات المحاسبية، ويستخدم التحفظ المحاسبي كتحوط لتجنب حالات عدم التأكد و لتحسين الرقابة على الشركات، كما تزداد مستوى ملائمة المعلومات المحاسبية كلما طال الوقت للاعتراف بالإيرادات والاعتراف الفوري بالمصروفات وهذا من شأنه كذلك أن يجد من مشاكل تماثل المعلومات، كما تمنع حوكمة الشركات الغش في التقارير المالية من خلال التحفظ المحاسبي، إلى جانب ما سبق فالتحفظ المحاسبي يساعد تحديد قرارات التمويل وهيكل رأس المال من خلال نوعية المعلومات التي يقدمها.

## الخاتمة

انطلقت الدراسة من إشكالية متمثلة في : ما مدى مساهمة ممارسات التحفظ المحاسبية لشركات المساهمة في البيئة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF؟ ومن خلال تناولنا لموضوع تأثير سياسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية تمت معالجة الإشكالية السابقة الذكر وذلك من خلال فصلين باستخدام المناهج والأدوات المشار إليها في المقدمة العامة انطلاقا من الفرضيات، فمن خلال هذه الدراسة قمنا بتحليل ودراسة الإطار النظري للتحفظ المحاسبي من مفهومه وأهميته، كما استعرضنا علاقة التحفظ المحاسبي بأهم المتغيرات التي تساهم في جودة القوائم المالية واتضح أن هناك علاقة قوية بين التحفظ المحاسبي وكل من (الإفصاح عن الشفافية في المعلومات المحاسبية، جودة الأرباح، جودة المعلومات المحاسبية، فعالية حوكمة الشركات، تكلفة رأس المال) وهي متغيرات لها تأثير قوي على جودة القوائم المالية، كما تطرقنا أيضا إلى علاقة التحفظ المحاسبي بالقيمة العادلة حيث اتضح لنا بأن التحفظ المحاسبي يخفف من حدة الأزمات المالية من خلال تعاضده مع القيمة العادلة التي تعد من أهم أسباب نشوء هذه الأزمة، وقد تطرقنا أيضا في الفصل النظري إلى مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية، أما فيما يخص الفصل التطبيقي فقد تم تحليل ومناقشة نتائج الدراسة التطبيقية والتي تم من خلالها اختبار الفرضيات الخاصة بهذه الدراسة وذلك من خلال الاعتماد على أسلوب الاستبيان الذي تم من خلاله وضع مجموعة من الفقرات تتناسب مع دراسة موضوع البحث، تم القيام بالمعالجة الإحصائية لبيانات الاستبيان بالاعتماد على برمجية SPSS واستخدام الأدوات الإحصائية اللازمة للتحليل من أجل الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة التطبيقية.

وبناء على ما سبق من الفصلين للبحث في الجانب النظري والتطبيقي إضافة إلى نتائج اختبار فرضيات الدراسة الإحصائية ومناقشتها يمكننا استخلاص أهم النتائج الآتية:

- لممارسات التحفظ المحاسبي في البيئة الجزائرية أهمية كبيرة وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%،
- هناك أهمية بالغة لجودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%،
- هناك تأثير ملموس لممارسات التحفظ المحاسبي على جودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%،
- توصيات الدراسة:** من أجل الالتزام بإتباع سياسات التحفظ المحاسبي لضمان الحصول على مخرجات محاسبية ذات فعالية وجودة عالية في القوائم المالية يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:
- أن تلزم الجهات المختصة كل الشركات بتبني ممارسات التحفظ المحاسبي عند إعدادها للتقارير المالية وذلك لحماية حقوق المساهمين والأطراف ذو العلاقة؛
- ضرورة نشر الهيئات المهنية المختصة محتوى خاص وشامل للتحفظ المحاسبي والايجابيات التي يحظى بها لزيادة الوعي والمعارف لدى المحاسبين وأعضاء مجلس الإدارة ومحافظي الحسابات وذلك لاهتمامهم أكثر بسياسات التحفظ المحاسبي عند إعداد التقارير المالية؛
- الحرص على استخدام سياسات التحفظ المحاسبي في الحدود المعقول وعدم المبالغة فيه وهذا لتجنب تشويه المعلومات المحاسبية ،
- حث الشركات صغيرة الحجم التي تكون فيها آليات الحوكمة ضعيفة بالالتزام بتطبيق سياسات التحفظ المحاسبي وذلك لضمان شفافية تقاريرها المالية ومصداقيتها؛
- ضرورة تفعيل آليات إدارة المخاطر داخل الشركات لتسمح لها بتحديد وقياس المخاطر التي قد تواجهها، مما يسمح بمواجهة حالات عدم التأكد من الأحداث المستقبلية؛

- يجب استغلال حدود المرونة المتاحة في تطبيق محاسبة التحوط التي يقدمها النظام المحاسبي المالي SCF من اجل تقديم وضعية مالية حقيقية للشركات وعدم تضليل الأطراف الأخرى ذو العلاقة.

## قائمة المراجع

- board, f. a. (1980). *Statement of financial accounting* .
- Garcia, L., & Garcia , O. (2011). *Conditional Conservatism and Cost of Capital*. Accounting Studies.
- Park, C. (2010). *Accounting Conservatism and Implied Cost of Capital: Conditionlvs. Unconditional* .Conservatism. American Accounting Association Annual Meeting
- Wang, T., Liu, W., & Chi, W. (2009). *Wat affects accounting conservatism perspective*. journal of Cotemporary Accounting & Economics 5.
- William, B. (2005). *Conditional and Unconditional Conservatism: Concept and modeling*. Review of Accounting Studies.
- zhang, J. (2017). *conservatism and Asymmeertric Timeliness of loss Reserve management in property liability Insurance Industry*. Management Fox School of Business temple University.
- أبو الخير م. (2008). *المنظور المعاصر للتحفظ المحاسبي*. مصر: المجلة العلمية للتجارة والتمويل، المجلد 2، العدد 1.
- الدين ا. م. (2005). *تحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وتكلفة رأس المال وأثرها على قيمة المنشأة*، مجلة المراجعة والمحاسبة AUJAA. مصر: جامعة بني سويف.
- الرشيدي م. (2013). *تقييم التحفظ المحاسبيين منظور المستخدم دراسة نظرية وميدانية*. مصر: مجلة البحوث التجارية المعاصرة، مجلد 27، العدد 1.
- الزهرة ك. س. (2017). *ممارسات التحفظ المحاسبي وتأثيرها في تحسين كفاءة القرارات الاستثمارية وتعزيز قيمة الشركة*. العراق: مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد الرابع عشر، العدد 3.
- الشريف ر. ب. (2010). *الإدارة العامة*. الرياض: الرياض.
- الشعبية ا. ا. (2009). *قواعد تقييم الأصول والخصوم والأعباء وإدراجها في الحسابات*، الجزائر.
- المومني آ. خ. (2018). *إثر التحفظ المحاسبي في إدارة مخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات المدرجة في بورصة عمان*. الأردن: المجلة الأردنية في إدارة الأعمال.
- النجار ج. ح. (2014). *قياس مستوى التحفظ المحاسبي في القوائم المالية والتقارير المالية و اثره على القيمة السوقية للسهم*. غزة، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
- بشرى ع، & محمد ح. (2016). *تأثير آليات حوكمة الشركات في ممارسة التحفظ المحاسبي، بحث تطبيقي في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية*. بغداد: مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 93.
- حسين ك. (2017). *التحفظ المحاسبي وأثره في تقييم أداء المصارف العراقية الخاصة*. الكوفة: مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 19، العدد 1.
- حسين م. ا. (2013). *تحليل وتأثير التحفظ في التقارير المالية على جودة الأرباح المحاسبية*. عين شمس: جامعة عين شمس كلية التجارة.
- حمد ر. (2010). *قياس التحفظ المحاسبي في التقارير المالية المنشورة -دراسة مقارنة*. مصر: كلية التجارة، جامعة سوهاج.

- حمد, س. (2011). التحفظ المحاسبي وجودة قياس الأرباح دراسة تطبيقية على شركات المساهمة البحرينية. المجلة العربية للإدارة، مجلد 31، عدد 2.
- حمدان, ع. (2011). التحفظ المحاسبي وجودة الأرباح في سوق البحرين للأوراق المالية. الكويت:مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.
- حميدة, م. (s.d.). قياس مستوى التحفظ المحاسبي والعوامل المؤثرة عليه في التقارير المالية لشركات التأمين السعودية، مجلة المحاسبة والمراجعة. AUJAA- القاهرة: كلية التجارة (بنين) جامعة الأزهر بالقاهرة.
- رزان, ش & فاطمة, م. (2015). قياس التحفظ المحاسبي وبيان أثره في جودة الأرباح المحاسبية دراسة تطبيقية على سوق دمشق للأوراق المالية. (سوريا: جامعة حلب).
- عبيد, ا. م. (2017). اثر التحفظ في التقارير المالية على القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان . الأردن: جامعة الزرقاء، الأردن.
- مأمون, ح & ,وائل, ا. (2017). تقييم مستوى جودة الأرباح المحاسبية في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. دمشق:مجلة جامعة البعث، المجلد 39، العدد 79.
- نضال, ع. (2015). نموذج مقترح لقياس استخدام المعلومات المحاسبية للتنبؤ باستمرارية الأرباح كأداة لجودتها. الأردن:المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، المجلد 11، العدد 3.
- هاني, ع. (2014). دور التحفظ المحاسبي في الحد من الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية. مصر:مجلة إدارة الأعمال، العدد 144.